

الأطلسي يعيد ترتيباته لواجهة تهديدات الإرهاب

الاستراتيجية التي حددتها دول المشاركة الأوروبية الأطلantique أخيراً في بروكسل وعلى الرغم من أعمال المجلس الوزاري للمشاركة الأوروبية - المتوسطية لم تكن مرتبطة بجدول أعمال، فإن عملية السلام في الشرق الأوسط والملفين العراقي والإيراني والتغيرات في منطقة الشرق الأوسط كانت على ميعاد معنا.

نائب رئيس الحلف سوف يقوم بزيارة قرية مصر بدعة من مجلس الشئون الخارجية.

يقول جان فوربيه مساعد سكرتير الحلف للبلوماسية الشعبية إن الحلف يسعى إلى تقديم تعاونه مع كل دولة من دول الحوار المتوسطي، وذلك في أعقاب قمة اسطنبول، وأشار فوربيه إلى برامج الأطلانتي في مجالات العلوم والتكنولوجيا وأن أي عملية عسكرية أطلantique تتم في قيام المشاورات السياسية مع الدولة المعنية.

وقال إن سكرتير عام



كوندوليزا رايس

الأطلانتي يطبع في تحقيق الجانب السياسي للأطلانتي. وأضاف أن الأطلانتي يحافظ على الأمن في أفغانستان ويساعد الاتحاد الإفريقي في أزمة دارفور وتحرك على المستوى الإنساني في باكستان بعقب الرسالة، وأنه يقوم بتأهيل قوات الأمن في العراق، وأشار إلى أن الحلف يريد أن يصحح الصورة السلبية التي تراود بعض الناس، وذلك من خلال ما سمي «إدارة» الحلف من خلال التطوير». وفي سياق آخر، أكد لي نيوكلا دي سانتيس مدير إدارة الحوار المتوسطي ومبادرة تعاون اسطنبول وأن الأطلانتي يتبع استراتيجية توازن، وأن هناك تفاوتاً بين دول الأطلانتي إزاء العراق وإنما يسع الأطلانتي إلى اتخاذ القرارات من خلال عملية توافقية، وأشار إلى أن المجتمع الدولي لجا إلى الأطلانتي ليتدخل لوقف الداعب في البوسنة ومقدونيا، كما أن الحكومة هي التي طلبت من الأطلانتي أن يتدخل بقواته لتنفيذ اتفاقيات دايقون، وأشار إلى أن الأطلانتي لم يعلن الحرب ضد الصرب وإنما تدخل لتنفيذ بعض القرارات، وإن عملية الأطلانتي في أفغانستان تستهدف هنا، وتطوير الأقاليم وليس محاربةطالبان، حيث تحرك الأطلانتي كثواب للسلام، وأشار إلى أن عام ٢٠٠٤ كان عاماً حاسماً للشراكة الأطلantique، المتوسطية التي توجت بعد عشرة أعوام من الحوار، كما أن أحد مباديء هذه الشراكة هي مواجهة العنصرية، وأعلن أن الأطلانتي قد فتح فتاة مع السلطة الفلسطينية.

وفي لقاء مع السيد جورج كاتسيرس داكس، مدير إدارة السياسة الدافعية بالأطلانتي أكد سعادته أن الأطلانتي يتحرك في إطار الشراكة من أجل السلام، كما أنه يعيد ترتيباته من أجل مواجهة تهديدات الإرهاب، مشيراً إلى أنه يجب محاربة الإرهاب الذي يستوي يوماً.

وفي لقاء آخر مع السيد بيشيل سول مدير إدارة العمليات والإدارة السياسية للأطلانتي أكد أن دور الأطلانتي أساساً هو إدارة الأزمات، مشيراً إلى أن الأطلانتي هو حلف سياسي عسكري وإنما قائم على عسكري، وإذا كان الأطلانتي يريد أن يحافظ على مصداقته العسكرية فلابد أن تكون له مصداقية على الخواص السياسية، وبالنسبة للشراكة بين الأطلانتي وسبعين دول من المتوسطية فإن الحلف يتعامل مع هذه الدول من خلال معايير المساواة المطلقة.

٢٠٠٦ على تطورات قضية الشرق الأوسط، معربة عن استئنافها أن الشرق الأوسط يتغير بالأسلوب واضح ومدهش، واضافت أن أعضاء الحلف تناولوا بأسهاب تعطوه في أفغانستان وإيران، وروا على سؤال حول تقويتها للحلف أجابات عقب التغيرات العالمية التي حدثت منذ ١١ عاماً، كان سؤالاً يراودنا دائماً حول مستقبل الأطلانتي الذي يتمتع اليوم بمستقبل واعد، وأنت على تحرك للحلف الذي تقدم به العون للمخترقين في أثناء إعصار كاترينا وزلزال باكستان، واعتبرت الحلف حصن للديمقراطية والأمن، متدة بالإرهاب الذي يهدى العالم، مشيرة إلى أن وزراء خارجية الشراكة الأوروبية - الأطلانتية ركزوا عشية انتهاء العام وحلول عام ٢٠٠٦ على مناهضة ظاهرة الإرهاب، حيث إنه في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر تعلم الولايات المتحدة أهمية تطوير وإنقاذ حل قتال المعلومات، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة تحترم حرية الحلفاء، والآشخاص والأجهزة والمناطق التي تم بها الطائرات الأمريكية ونفت أن الولايات المتحدة قد استعملت طائرات محددة لقتل السجنون السياسي.

وفي سياق آخر، أكد وزير خارجية فرنسا دوست بلازى في لقاء آخر على هامش المؤتمر أن فرنسا مهتمة بتطوير الأطلانتي، مشيرة إلى أن فرنسا هي الشرك الأول للاتحاد الأوروبي في مواجهة الإرهاب، ويات وأصحاب التوافق الأمريكي - الفرنسي في الفترة الأخيرة، حيث أكد دوست بلازى أن فرنسا هي الدولة الرئيسية التي تحارب ضد الإرهاب إلى جانب الولايات المتحدة.

وطرق إلى التطورات في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أهمية معالجة القضية من خلال اللجنة الرباعية وتفعيل خريطة الطريق، وأضاف أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يجب أن يتشاركون في عملية السلام، كما يجب التوصل إلى اتفاق بين الطرفين المعنيين بالصراع، وأشار بالنشاط لهم الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي لتأمين الحدود في رفع وأعرب عن تفاؤله بالاتفاقية بين دولة فلسطينية جديدة، وأنت على موعد الفسق الوطني، الذي عقد بالقاهرة تحت مظلة الجامعة العربية وبتشجيع جميع القوى السياسية العراقية، وفي إطار ورشة العمل التي دعي إليها عدد من محققين من منطقة المتوسط، ومبادرات عراقية، في ضوء الانتخابات الأخيرة في العراق، وقالت إن عدد من دول متولى النأو للتعرف على أهم التطورات التي يشهدها الحلف، خاصة أن

في إطار زيارة لصحفيين ينتهي دول الحوار المتوسطي ومبادرة تعاون اسطنبول أتيحت لفرصة التعرف على التطورات والتحركات داخل منظمة الحلف الأطلانتي والآليات الجديدة والمناهج التي يتبعها في إطار التحولات العميقية التي يشهدتها العالم على المستويين الإقليمي والدولي، إلى جانب



عائشة عبد الغفار

للجهود الدولية التي تستهدف دفع الحلف للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وهو عنصر مهم للجهود الدولية التي تستهدف إلى اتفاقية سلام شامل، بما في ذلك الملف السوري - الإسرائيلي والملف اللبناني - الإسرائيلي، وأضاف شيفير أن مبادرة الأطلانتي تتعدد على بعد العلاقات الثنائية من أجل الارتفاع، بالأمن والاستقرار الإقليمي وأن هدفها الأساسي هو دعم الأمن والاستقرار الإقليمي من خلال الالتزام من المنظمة ومن خلال أنشطة عملية وعمليات يقودها الأطلانتي لمناهضة الإرهاب وتهريب السلاح، إلى جانب مساندة الأطلانتي لدول المنظمة ضد التهديدات الإرهابية وتأهيل الكوادر في مجال الدفاع وامكانات التعاون العسكري، وقال سكرتير عام الأطلانتي إن مناهضة الإرهاب تتم أيضاً من خلال تبادل المعلومات والتعاون البحري، مشيراً إلى أن مبادرة تعاون اسطنبول تفتح المجال لدول التوسيط بالإضافة إلى إنجازها في إنشاء الدمار الشامل وتنمية الحدود.

واستطرد شيفير، في حديثه لـ«الأهرام»، إن وزير خارجية المشاركة الأوروبية - المتوسطية قد تطرقوا إلى قضية الأمن على حدود رفع وعملية السلام في الشرق الأوسط، وأشار إلى أن الموقف في البلقان وعملية الحفاظ على السلام في أفغانستان يختلف اهتمام الأطلانتي، وأشار إلى أن الموقف في البلقان وعملية الحفاظ على السلام في أفغانستان يختلف اهتمام الأطلانتي، وأشار إلى أن الموقف في البلقان وعملية الحفاظ على السلام في أفغانستان يختلف اهتمام الأطلانتي، وأن الإرهاب لن يستطيع أن يفرض نفسه في أفغانستان لأن قوات الأطلانتي سوف تتبع نحو شرق وجنوب أفغانستان، وأكد أن الأطلانتي يتبع التطورات في دارفور بالاهتمام الشديد، كما أن الاتحاد الإفريقي يتبع مساندة الأطلانتي دون تحفظ.

على هامش مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية كان اللقاء مع السيدة كوندوليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة التي كان اللقاء بها جوهرياً لأنها أولى رؤساء الولايات المتحدة للحلف الأطلانتي ومدى الأهمية التي توليه السياسة الخارجية والآمنية الأمريكية للشراكة الأوروبية - الأطلانتية وافتتاحها على المناطق التي توليه أمريكا اهتماماً كبيراً وترتبط باستراتيجيتها مناهضة الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر.

تقول كوندوليزا رايس ذات الملامع الكاريزمية والصوت الرنان والأنوثة المثنوية، دعيت أفل ان منظمة حلف الأطلانتي تشهد في إقرار الأمن الأطلانتي وفتحاً لطلبات القرن السادس والعشرين، مشيرة إلى أن قمة الأطلانتي القبلية التي سوف تعقد في «ريجا، بليتوانيا» في نوفمبر من العام المقبل سوف تركز على معالجة تحديات الإرهاب وتنشئار أسلحة الدمار الشامل، مشيرة إلى دعم الولايات المتحدة والشراكة الأطلانتية، الأوروبية للحكومة العراقية، في ضوء الانتخابات الأخيرة في العراق، وقالت إن وزراء خارجية المتوسطية عادل ودان وشامل للصراع الإسرائيلي - الفلسطينيين يظل أولوية لدول المنظمة ومجتمع المجتمع الدولي ولنجاح الأهداف الآمنية واستقرار هذه المبادرة، إن التنفيذ الشامل وال سريع لخريطة الطريق هو عنصر جوهري

في كوسوفا، على الرغم من إبقاء الحلف لوجوده العسكري في هذه المنطقة وقرر وزراء الشراكة الأوروبية - الأطلانتية التعاون مع الحكومة العراقية الجديدة واستمرار الأطلانتي في إعداد وتأهيل قوات الأمن العراقية، وقد يلمر هذا الاجتماع لهم أن الأطلانتي نجح في تيسيد الشراكة الأساسية بين أوروبا وشمال أمريكا، كما أنه أصبح الأطلانتي الأساسي للمشاورات عبر الأطلانتية حول التحديات الأمامية في بداية القرن الحادى والعشرين، وركز الاجتماع الرازي للشراكة الأوروبية - الأطلانتية على اعتماد الحلف على مبادىء الديمقراطية واحترام للحريات الفردية واعطا، أولوية للقانون المدرج في معاهدة «واشنطن»، والتزامه بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ويات وأوضحا للمراقبين أن استراتيجية الحلف الأطلانتي عقب سقوط حلف وارسو وحانط برلين هي استراتيجية عالمية تستهدف القضاء على الإرهاب، وفقاً لأدوات القانون الدولي، كما أن عملية المراقبة التي يقوم بها الأطلانتي في منطقة البحر المتوسط تبرز رغبة الحلف في دعم الحوار مع دول المتوسط، كما أن الحلف يرى أن التحديات الحالية تتطلب دعم التعاون بينه وبين المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، إلى جانب تعظيم إطار الشراكة الأوروبية - المتوسطية، ويرجع ذلك إلى أن الحلف يتصدى لـ«الإرهاب»، ويرجع الحلف عبر مجلس الشراكة الأوروبية - الأطلانتية والشراكة من أجل السلام الدولي وتعاون بين الحلفاء، والشركاء والارتفاع بالقيم والإصلاحات الديمقراطي، وجدير بالذكر أن مجلس الأطلانتي وروسيا قد اجتمع على ماض الشراكة الرازي لشمال الأطلانتي وهو إطار يهدف إلى تدعيم الحوار السياسي والتعاون العلمي مع روسيا في إطار روح إعلان روما عام ٢٠٠٢.

وفي إطار اهتمام وزراء خارجية الشراكة الأوروبية - الأطلانتية بدعم الحوار مع دول المتوسط كان لقائى بـ«كوندوليزا رايس» وزيرة خارجية هولندا السابق الذي قام بزيارة مصر أخيراً واجتمع بوزير الخارجية المصرية، والتي حاضرها حول أولويات الحلف، في ضوء قيامها بهام إنسانية في البؤر المذهبية والدول المتضررة بسبب الكوارث الطبيعية والتعاون المترقب مع مصر في مجال تنزيل الأقمار الأرضية في منطقة الساحل الشمالي قرب «العلمين».

يقول باب دى هوپ شيفير Scheffer يقول كوندوليزا رايس ذات الملامع الكاريزمية والصوت الرنان والأنوثة المثنوية، دعيت أفل ان منظمة حلف الأطلانتي تشهد في إقرار الأمن الأطلانتي وفتحاً لطلبات القرن السادس والعشرين، مشيرة إلى أن قمة الأطلانتي القبلية التي سوف تعقد في «ريجا، بليتوانيا» في نوفمبر من العام المقبل سوف تركز على معالجة تحديات الإرهاب وتنشئار أسلحة الدمار الشامل، مشيرة إلى دعم الولايات المتحدة والشراكة الأطلانتية، الأوروبية للحكومة العراقية، في ضوء الانتخابات الأخيرة في العراق، وقالت إن وزراء خارجية المتوسطية عادل ودان وشامل للصراع الإسرائيلي - الفلسطينيين يظل أولوية لدول المنظمة ومجتمع المجتمع الدولي ولنجاح الأهداف الآمنية واستقرار هذه المبادرة، إن التنفيذ الشامل وال سريع لخريطة الطريق هو عنصر جوهري